

طالب جامعي يقتل والدته بعد ان تجاهلت تحذيراته!

بغداد / سها الشيلخيا

بالسجن لمدة ٧ سنوات..
بعد العفو
وتواصل شقيقة الفتيلة حديثها فتقول:
قضى (م) من مدة حكوميته ٥ سنوات وافرغ عنه في عام ٢٠٠٢م عندما اصدرت الحكومة آنذاك عفوا عاما عن السجناء.. خرج من السجن وجاء الى داري فقد كانت صلتي به دائمة طيلة فترة سجنه.. خلال تلك الفترة تزوجت الشقيقتان وسافرتا الى خارج الوطن.. وهو الآن يريد السفر الى السويد بعد ان وجدت له احدي شقيقاته فرصة عمل هناك..
واشارت بيدها نحو رجل يجلس في السيارة قائلة.. هو ذلك (م) الرجل الذي جئت معه الى المحكمة للحصول على نسخة من قرار الحكم الذي كان قد صدر بحقه قبل سنوات فهو يحنثنا مثل هذا القرار الى جانب قرار اطلاق سراحه وملابسات قضيته وارشفه الخاص ففي الخارج يبحثون عن الغريب الذي يريد الإقامة والعمل بكل تفاصيل حياته.
سؤال
وبعد ان اتهمت السيدة سرد قصتها الغربية تساءلت هل كان (م) محضاً يقتل والدته؟ هل كان لزاماً عليه ان يتجرع الدل جراء حياة العيب والمجون التي كانت تعيشها والدته؟

اغرها ذلك الجمال الأسر الذي تحمله.. وتلك الفتنة التي توظر ملامحها وكل شيء فيها.. لكنها لم تكتف بزواج مخلص وفي وبيت آمن يضم مجموعة من الابناء.. دفعها طموحها لان تنظر الى ابعد من واقعها.. مستندة الى ما تحمله من ارضدة مالية وشهادة لا تمت الى المعرفة بشيء فقد كانت خريجة الدراسة الابتدائية فقط!! ودفعها ذلك الطموح لأن تكون شيئاً آخر غير زوجة مخلصه.. وجد قريبها الضابط وصديق زوجها في طموحاتها وسيلة جديدة لطرق ابواب المتفادين من اقارب رئيس النظام السابق الذين كانوا لا يتورعون في سبيل شهوراتهم عن طرق ابواب البيوت الأمنة فكانت صفقة.. دفعت من أجلها حياتها.



البيت ان شخصية سياسية كبيرة تتردد على امي في الصباح عندما يذهب جميع الابناء الى كلياتهم فلدي شقيقتان تدرسان واحدة في كلية الصيدلة والاخرى في الكلية الطبية.. ومما زاد من غضبي وحنقي ان الرجل المذكور كان ياتي بلباس عربي مع سيارة حماية واحدة ترافقه.. وانه كان يطرد كل من في الدار من خدم وحماية الى الحديقة الواسعة الفناء التي كانت تحيط بدارنا وكان ياتي في يوم محدد من الاسبوع وفي منتصفه وكان يخلو بوالدتي لوحدهما في غرفة نومها.. اخبرت امي انني على دراية بكل ما تعمل وان المرحلة النهائية من دراسته فسوف ابدأ معك من بداية القصة التي ربما لا تشبه بقية القصص التي تقرايتها في محاضر المحاكمات فهي اشبه بالأسطورة.. وقد رواها لي القاتل ابن الجني عليها.
قال لي (م) سمعت من الخدم في

لحقت بالعائلة.. والعار الذي لف الجميع.. اما كيف.. ولماذا قتل الولد الشاب الذي كان في المرحلة النهائية من دراسته فسوف ابدأ معك من بداية القصة التي ربما لا تشبه بقية القصص التي تقرايتها في محاضر المحاكمات فهي اشبه بالأسطورة.. وقد رواها لي القاتل ابن الجني عليها.
قال لي (م) سمعت من الخدم في

الكلية.. سأنتي عن سبب تركي لهم ورفضتي العيش معهم رغم انهم جميعا متعلقين بي وانني كنت الام والصديقة له.. ولاخواته الاثنتين.. إلا انه اخرجني عندما اخبرني انه يعرف السبب وانه على يقين فيما ذهبت اليه ظنونه من انني كنت رافضة لسبوك امه وانني على حق بذلك.. واخبرني ان واحدا من شلة امه طلب يد شقيقتي (ن) وانه حائر في هذا الأمر.. وان

الكلية.. سأنتي عن سبب تركي لهم ورفضتي العيش معهم رغم انهم جميعا متعلقين بي وانني كنت الام والصديقة له.. ولاخواته الاثنتين.. إلا انه اخرجني عندما اخبرني انه يعرف السبب وانه على يقين فيما ذهبت اليه ظنونه من انني كنت رافضة لسبوك امه وانني على حق بذلك.. واخبرني ان واحدا من شلة امه طلب يد شقيقتي (ن) وانه حائر في هذا الأمر.. وان

ذهبت للاقامة مع شقيقتي الاخرى بعد ان اكملت دراستي الجامعية وتم تعييني في احدي الوزارات.
كنت اتابع اخبار شقيقتي التي لا تسر من طريق زوجة ابن خالتي ذلك الرجل الذي ورطها في كل ما كانت فيه من متاعب.. تعني شرفه ومن اهل بيته وكل ما يلحق بها انما هو عار على العائلة اجمعها.. ان يفعل شيئاً فهي على علاقة حميمة برجال كبار لهم وزنهم في الدولة.. وانه يخشى على حياته ان هو تدخل في حياته..

بعد سنوات
كبر الصغير (م) ودخل احدي الكليات العلمية واخذ يستمع الى ما يتناقله الزملاء عن سيرة امه واتصل ذات يوم هاتفيا بي.. قال انه يريدني لامر هام.. ذهبت اليه في الكلية.. جلسنا في كافتريا

واخرط الضابط المسكين في جبهات القتال.. كانت (و) تستقبل تلك العوائل في غياب زوجها وكانت اسباب الزيارة كثيرة منها تقديم يد العون للعائلة بعد غياب رب العائلة.. وكان قريبنا الضابط وراء تلك الممارسات... حاولت ان انبه شقيقتي التي دوافع قريبنا لكنها وبختني بقسوة واصفة ردود افعالي تلك من انني احسدها على تلك المكافحة التي تحتلها لدى قريبنا الضابط.
وبسبب الحرب اصبحت (و) الجميلة المترفة ارملة.. ولكنها كانت اجمل الامم.. وزادت زيارات المسؤولين لدارنا بعد ان فقدنا معيل الدار.. خلال حياة زوج (و) اردت ان الضت نظهره التي اسلوب والطريقة التي تسير بها زوجها والخارجة من الذوق واللباقة لكن الظروف لم تسخ لي.. فقد كانت شقيقتي لا تتفارق.. اردت ان اتحدث معها لكنها كما قلت كانت لا تسمع نصائحي..

حياة اخرى!
وبعد وفاة زوجها انفصلت مع ابنائها للاقامة في قصر فخم يقع في احدي ضواحي بغداد بعد ان اجرت بيتها الى سفارة انجبية.. لم اوافق على تلك الخطوة.. ورفضت ان اصحبها الى ذلك القصر لانني كنت متأكدة من انه سيكون بيتاً غير نظيف.

بداية القصة
هكذا تحدثت شقيقة الضحية.. وتواصل حديثها المليء بالحزن والشفقة على شقيقتها (و) فقالت:
كنت اقيم معها بعد ان تزوجت فنحن مجموعة من الفتيات لرجل مزواج لكنه ليسور الحال.. كانت والدتنا اولى زوجاته والضحية ابنته البكر.. كانت رائعة الجمال فسرعان ما تزوجت وهي ما تزال في المرحلة المتوسطة من الدراسة وانجبت ولدا وابنتين.. كان زوجها ضابطا في الجيش ويحرص على راحتها وراحة اولادها على درجة كبيرة من المروءة والخلق الكريم.. وبدات الماساة عندما زارهم ابن خالتهما الضابط هو الآخر وزميل زوجها في عمله.. وذات يوم اخبرتني -وفاة- شقيقتي ان ضيوفاً سيحضرون الى البيت وعلى ان اعد وليمة عشاء بمناسبة عيد ميلاد ابنها الصغير (م) البالغ من العمر ١٠ سنوات.. وعلمت من اهتمام رب البيت ان الضيوف هم من اقارب رئيس النظام السابق وازلامه.

طريق الانحدار
مرت الايام.. وازداد عدد الزوار من تلك المجموعة وكانوا يحملون معهم الهدايا ومنها الساعات الذهبية وجاءت الحرب العراقية الابرانية

بعد ان وقفت امام القاضي اكتشفت انها تحبه ولا تريد الطلاق منه!

النجف / الصدا

هل توجد حالات من التدخل في عمل القضاة ؟
لا اقول تدخلات بقدر ما هي تأثيرات . فالقضاء قد يتأثر بمشكو منه او مدعى عليه ينتمى الى وزارة معينة او يشغل منصب معين او محسوب على كتلة او حزب ما من الذين يشار اليهم بالبنان لا سبب عديدة فمع هؤلاء يتساهل القاضي كثيرا وقد لا يخالف القانون في حكمه على هؤلاء حيث يتبع اقل العقوبات وفق القانون مع ان هذه الاحكام الخفضة قد لا يطبقها على شخص اخر غير معروف او ليست له جهة سائدة مع ان حيثيات الاتهام نفسها بين الاول والثاني.
ماهي تاثيرات هذه التدخلات على القضاء ؟
تذمر المواطن وانزعاجه للوضع الذي وصلنا اليه وهذا ما نسمعه في الشارع
برايك كيف نتخلص من تلك السلبيات ؟
للتخلص من تلك السلبيات لا بد من اصدار قوانين وتشريعات جديدة لاننا لا زلنا نطبق القوانين السابقة بالإضافة الى ضرورة تفعيل مفوضية النزاهة ولجان النزاهة في مجالس المحافظات من حيث العمل والصلاحات.

لا يوجد احد منا لم يراجع المحاكم في حياته . وهذا امر طبيعي لاننا نعيش في مجتمع متنوع ومتغير ولا نعيش في تلك القرية التي يدير شؤونها (القاضي) ومستشاره (ماذي) في مسرحية " الخيط والعصفور " كي يضطر (القاضي) بمشورة (ماذي) الى اجبار الناس على التوقيع على ورقة تقول (لا داعي ولا مدعي) بل على العكس من ذلك تماما . فكثر (الدعاة) و(المدعين) اضافة الى كثر المهام والمسؤوليات المناطة بمحاكمنا هذه الايام جعلت الكثير منا يراجع المحكمة مرة او مرات عديدة . ولأجل التعرف على عمل المحاكم واهم السلبيات والتعقيدات والمؤثرات على القضاء العراقي ومن ماذا يشكو المواطن . التقت " المسدي " بالمحامي محمد زراق الذبحاوي ذو الخبرة والباع الطويل بعمل المحاكم اضافة الى كونه رئيس جمعية رعاية الاسرة والطفل . ودار بيننا وبينه الحوار التالي :

كان لايبذ ان اكتشف الحقيقة وفعلت.. وتأكد لي ان قدراتي بخير، وعاجز معك وحدك، مع المرأة التي احببتها!
كان لكلمة الحب رنين غريب في سمعي.. بعد كل هذا العمر اسمع الكلمة السحرية؟ انا ..احبني هذا الرجل.. راني كما تمنيت ان يراني الرجال..؟ ماذا فعلت انا به.. عملت على تحطيمه، حكمت عليه بنفس العيار الذي طالما حكم به الناس علي بالظهر، وتجاهلت الجوهر.. ولقد كان جوهره اصيلاً.. الم يكن فيه الذي اغلقت ابواب قلبي دونه اعظم دليل على ذلك؟ تبينت انني لا استحق هذا الرجل في البداية خلجت منه شريراً، ثم اردت الاحتفاظ به عاجزاً، حتى لا اعرض لتأويل ينال من انوثتي.. ووجدتني اقول بصفاء خاصمني طويلاً "ستطيع ان تطلقني" قال بشفافية.. ان كان برضيك ذلك! تقصمت محدثتي حزينة.. ثم - لجأت الى صديقتي المحامية للاستشارة القانونية.. ومادا سأقول عندما يطلقني..؟! لقد احببت هذا الرجل الآن.. وانا متأكدة من انه هو الآخر يحبني كما قال.. لقد تسرعت في طلب الطلاق!

ارادني زوجة، ترددت كثيراً قبل ان اتصل به من جديد قلت "اريد ان التقي بك لنضع النقاط على امرك.. انا على استعداد لكافة مطالبك" نغمة جديدة.. لهجة لم تعودها منه.. ذهبت الى المكان الذي حددته.. ووجدته في انتظار بعد صمت سألته "الى متى ستظل بعيدا عن بيتك؟" تأملني بنظرة كتلك التي لمحتها في عيني ليلة خروجه.. وسأل بدوره "لماذا تريدني عدوتني" ردت متلعثمة "انا اقصد كلام الناس" وصورته حاد وحازم قال "اسكتي هذه المرة لن اصمت، الظروف تغيرت، من خرج من بيتك في تلك الليلة الكئيبة كان عاجزاً مطعوناً في رجولته، اما الذي يتكلم معك الآن، فرجل يثق برجولته كل الثقة" سألت ذاهلة "ماذا تعني؟" وسمعت منه ما لم اتوقعه ابداً قال: - رأيت فيك ما كنت افقدته في كل الفتيات اللاتي مررن بحياتي من قبل، احترمك، الله احببتك.. صديقتي، كنت تصور ان الله ادخرك لي، وان سعادتني معك وحدك، لكن منذ خطبتك بدأت الصورة تهتز، ثم كان هذا العجز المفاجئ منذ ليلة الزفاف، لا لم اكن من قبل عاجزاً، انا سافرت كثيراً الى الخارج، ولم اكن ملاكاً، وفي تلك الليلة التي فاض فيها الكيل، وسألتك لماذا على الرغم من فتلي معك تصرين على بقائي تمنيت ان يكون في ذلك ما يروي ظمأ قلبي ما يبرد لي ثقتي بنفسي، لو قلت انك تحبيني.. لكنك افصحت ليلتها عن حقيقة دوافعك.. وسكت شاردا.. ثم استطرد قائلاً:

الشكوى او في التمرد، لقد كان يرضي كبريائي امام الناس ان يكون لي زوج -أي زوج- ولن يدفني أي شيء في الوجود الى التفریط به، حتى عززه لكنه بدا قلقا لا يكف الى المحاولات، حتى كانت تلك الليلة التي نهض بعد فشله مصعباً زائغ النظرات وارتنى ملابسه على عجل سألته:
*الى أين في مثل هذه الساعة المتأخرة رد
الى أي مكان المهم ان اهرب من هذا الجحيم ما ذنبك انت؟ قلت هل شكوت؟
لمحت في عينيه نظرة غريبة، وتحركت شفتاه في تردد قبل ان يسأل "لماذا؟"
وصرخت منفعة "لانني لا اريد ان افشل، ان يقال انني طلقت بعد شهرين ان.."
ما تصورت انه لن يعود لكن ذلك ما حدث لم يعد (ع) زوجي نسخم الجثة، كتيب المنظر العاجز، الذي قبلته على علاته، هو الآخر انصرف عن.

الاشكوى او في التمرد، لقد كان يرضي كبريائي امام الناس ان يكون لي زوج -أي زوج- ولن يدفني أي شيء في الوجود الى التفریط به، حتى عززه لكنه بدا قلقا لا يكف الى المحاولات، حتى كانت تلك الليلة التي نهض بعد فشله مصعباً زائغ النظرات وارتنى ملابسه على عجل سألته:
*الى أين في مثل هذه الساعة المتأخرة رد
الى أي مكان المهم ان اهرب من هذا الجحيم ما ذنبك انت؟ قلت هل شكوت؟
لمحت في عينيه نظرة غريبة، وتحركت شفتاه في تردد قبل ان يسأل "لماذا؟"
وصرخت منفعة "لانني لا اريد ان افشل، ان يقال انني طلقت بعد شهرين ان.."
ما تصورت انه لن يعود لكن ذلك ما حدث لم يعد (ع) زوجي نسخم الجثة، كتيب المنظر العاجز، الذي قبلته على علاته، هو الآخر انصرف عن.

الاشكوى او في التمرد، لقد كان يرضي كبريائي امام الناس ان يكون لي زوج -أي زوج- ولن يدفني أي شيء في الوجود الى التفریط به، حتى عززه لكنه بدا قلقا لا يكف الى المحاولات، حتى كانت تلك الليلة التي نهض بعد فشله مصعباً زائغ النظرات وارتنى ملابسه على عجل سألته:
*الى أين في مثل هذه الساعة المتأخرة رد
الى أي مكان المهم ان اهرب من هذا الجحيم ما ذنبك انت؟ قلت هل شكوت؟
لمحت في عينيه نظرة غريبة، وتحركت شفتاه في تردد قبل ان يسأل "لماذا؟"
وصرخت منفعة "لانني لا اريد ان افشل، ان يقال انني طلقت بعد شهرين ان.."
ما تصورت انه لن يعود لكن ذلك ما حدث لم يعد (ع) زوجي نسخم الجثة، كتيب المنظر العاجز، الذي قبلته على علاته، هو الآخر انصرف عن.

الاشكوى او في التمرد، لقد كان يرضي كبريائي امام الناس ان يكون لي زوج -أي زوج- ولن يدفني أي شيء في الوجود الى التفریط به، حتى عززه لكنه بدا قلقا لا يكف الى المحاولات، حتى كانت تلك الليلة التي نهض بعد فشله مصعباً زائغ النظرات وارتنى ملابسه على عجل سألته:
*الى أين في مثل هذه الساعة المتأخرة رد
الى أي مكان المهم ان اهرب من هذا الجحيم ما ذنبك انت؟ قلت هل شكوت؟
لمحت في عينيه نظرة غريبة، وتحركت شفتاه في تردد قبل ان يسأل "لماذا؟"
وصرخت منفعة "لانني لا اريد ان افشل، ان يقال انني طلقت بعد شهرين ان.."
ما تصورت انه لن يعود لكن ذلك ما حدث لم يعد (ع) زوجي نسخم الجثة، كتيب المنظر العاجز، الذي قبلته على علاته، هو الآخر انصرف عن.

يقتل خذاله ويمشي في جنازته

بغداد / اسراء العزبي

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟

بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله التجارية قام (س م) بقتله داخل مخزنه وياع اكثر من نصف بضاعته وتصرف بماله ، ولكن من هو القاتل ومن هو القاتل ؟ ولماذا قتله بعد ان وثق به وسلمه مفاتيح محاله وما هو مصير القاتل الذي خان الامانة وقتل خاله وابن يقضي بقية سنوات حياته الان ؟